

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام الجنائز 8 ح 581

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:03](#)

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث موصولا عن احكام الجنائز - [00:00:41](#)

واتحدث معكم في هذه الحلقة عن جملة من المسائل المتعلقة بالصلاة على الميت فاقول وبالله التوفيق تشرع الصلاة على القبر لمن فاتته الصلاة على الجنازة ويدل لذلك ما جاء في الصحيحين - [00:01:00](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها فقالوا ماتت فقال افلا كنتم اذتموني اي اعلمتموني وكأنهم صغروا امرها - [00:01:19](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم دلوني على قبرها فدلوه فصرى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة وان الله عز وجل ينورها لهم بصلاتي عليهم قال الامام احمد - [00:01:39](#)

ومن يشك في الصلاة على القبر يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة وجوه كلها حسان وحدث بعض علماء الصلاة على القبر بشهر فلا يصلى عليه بعده قال بعضهم يصلى عليه ابدًا - [00:02:01](#)

وقال اخرون يصلى عليه ما لم يبلى جسده قال الموفق ابن قدامة رحمه الله قال احمد اكثر ما سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ام سعد ابن عباد بعد شهر - [00:02:21](#)

ولانها مدة يغلب على الظن بقاء الميت فيها وتجويد الصلاة عليه مطلقا باطل بان قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلى عليه الان اجماعا كذلك التحديد ببلا الميت لكونه عليه الصلاة والسلام لا يبلى - [00:02:38](#)

وقد اختلف العلماء في حكم الصلاة على الغائب فذهب بعض العلماء الى انه تشرع الصلاة على كل غائب ويصلى عليه كالصلاة على الحاضر هذا هو مذهب الشافعية والحنابلة واستدلوا بما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه - [00:03:01](#)

خرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربعا ولان الصلاة على الميت دعاء له فتشرع على كل غائب وذهب بعض اهل العلم الى انه لا تشرع الصلاة على الغائب مطلقا - [00:03:27](#)

وهذا هو مذهب الحنفية والمالكية. وهو رواية عند الحنابلة وعللوا لذلك بان من شرط الصلاة على الجنازة حضورها وهذا غير متحقق في الصلاة على الغائب وذهب بعض العلماء الى انه تشرع الصلاة على الغائب اذا كان فيه نفع ظاهر للاسلام والمسلمين - [00:03:44](#)

عالم نفع الناس بعلمه او امير صالح او غني نفع الناس بماله ونحو ذلك واستدلوا بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي قالوا انما صلى عليه ولم يصلي على غيره من الغائبين لان نفعه للاسلام والمسلمين ظاهر - [00:04:10](#)

فقد اوى المهاجرين واحسن اليهم وكرمهم ومنع قريشا من الوصول اليهم وذهب بعض العلماء الى انه تشرع الصلاة على الغائب ان مات ببلد لم يصلي عليه فيه احد وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم انما صلى على النجاشي لكونه قد اسلم واخفى اسلامه - [00:04:32](#)

فلما مات لم يصلي عليه احد في بلده التي هي الحبشة فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة المستمعون هذه هي اقوال

العلماء في حكم الصلاة على الغائب - [00:04:59](#)

وارجحها والله تعالى اعلم هو القول الاخير وهو ان الصلاة على الغائب انما تشرع على من مات في بلد لم يصلي عليه فيه احد وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم انما صلى على النجاشي لكونه مات في الحبشة ولم يصلي عليه احد - [00:05:15](#)
ولم يصل النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من الصحابة الذين ماتوا وهم غيب قال الصحابة لم يفعلوا ذلك قد مات الخلفاء الراشدون ولا يخفى عظيم فضلهم وقدرهم ونفعهم للاسلام والمسلمين - [00:05:38](#)

ولم ينقل عن الصحابة المقيمين خارج البلدان التي مات فيها الخلفاء الراشدون لم ينقل عنهم انهم صلوا عليهم صلاة الغائب ولو كان هذا مشروعاً لفعله قد اختار هذا القول جمع من المحققين من اهل العلم ومن ابرزهم شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله تعالى - [00:05:56](#)

قال ابن القيم لم يكن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته الصلاة على كل ميت غائب وقد مات خلق كثير من المسلمين وهم غيب فلم يصلي عليهم ثم نقل عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال - [00:06:21](#)
الصواب ان الغائب ان مات ببلد لم يصلي له لم يصلي عليه فيه احد صلى الله عليه وسلم على النجاشي لانه مات بين الكفار ولم يصلى عليه - [00:06:40](#)

وان صلي عليه حيث مات لم يصلى عليه صلاة الغائب لان الفرض قد سقط بصلاة المسلمين عليه قال والنبي صلى الله عليه وسلم صلى على الغائب وتركه وفعله وتركه سنة وهذا له موضع وهذا له موضع. والله تعالى اعلم - [00:06:57](#)
ومن احكام الصلاة على الجنائز انه لا تشرع الصلاة على الجنائز في اوقات النهي الثلاثة وهي وقت طلوع الشمس ووقت غروبها وحين يقوم قائم الظهيرة لما جاء في صحيح مسلم عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال - [00:07:23](#)
ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس - [00:07:41](#)

وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب والنهي في هذا الحديث حمله بعض العلماء على الكراهة وحمله اخرون على التحريم وهذا هو الاقرب لان الاصل في النهي انه يقتضي التحريم والنهي عن الصلاة على الميت ودفنه انما ورد في هذه الاوقات الثلاثة - [00:07:58](#)

فلا يشمل ذلك ما بعد صلاة الفجر وما بعد صلاة العصر والله تعالى اعلم ومن احكام الصلاة على الميت انه تشرع الصلاة على كل من كان مسلماً حتى وان كان من اهل الكبائر - [00:08:23](#)
او مقتولاً في حد او قصاص او مرجوما في الزنا ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المرأة التي رجمت في الزنا - [00:08:39](#)

فقال له عمر ترجمها وتصلي عليها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم ولان معتقد اهل السنة والجماعة ان اهل الكبائر - [00:08:51](#)

انهم مؤمنون بايمانهم فاسقون بكبيرتهم فلا يخرجون من دائرة الاسلام ولهذا فانه تشرع الصلاة عليهم ايها الاخوة المستمعون ومشروعية الصلاة على اهل الكبائر تدل على عظمة دين الاسلام وعظيم رعايته لحقوق الانسان - [00:09:11](#)
فان اهل الكبائر ومن قتل في حد او قصاص وان وقع منهم تقصير الا انهم يبقون مسلمين ووقوعهم في معصية لا يسلبهم حقوقهم من التمسيل والتكفير والصلاة عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين - [00:09:31](#)

ولكن قال كثير من اهل العلم انه ينبغي للامام الا يصلي على الغال او قاتل نفسه ويصلي عليهما سائر الناس والغال هو من كتم شيئاً من الغنيمة ليأخذها لنفسه ويختص بها - [00:09:50](#)
ويدل لذلك حديث زيد بن خالد رضي الله عنه قال توفي رجل من جهينة يوم خيبر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه القوم - [00:10:07](#)

ولما رأى ما بهم قال ان صاحبكم قد غل من الغنيمة اخرجته ابو داوود والنسائي وابن ماجه واحتج به احمد وكذا قاتل نفسه وهو ما يسمى بالمنتحر لا يصلي عليه الامام - [00:10:23](#)

ويصلي عليه سائر الناس ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي برجل قد قتل لنفسه بمشاقص فلم يصلي عليه - [00:10:39](#)

وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على الغالي وقاتل نفسه نكالا لمن يأتي بعدهما وردعا للناس عن به الافعال المنكرة فان الغلول من كبائر الذنوب وكذا قتل النفس وهو ما يسمى بالانتحار كبيرة من كبائر الذنوب - [00:10:55](#)

وهذا الحكم وهو ترك الصلاة على الغال وقاتل نفسه ليس خاصا بالامام بل يشمل الامير والقاضي والمفتي واهل الفضل فيشرع لهم ترك الصلاة على الغال وقاتل نفسه ويصلي عليهما سائر الناس - [00:11:15](#)

اسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والفقه في الدين وان يوفقنا لما يحب ويرضى والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله على والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات - [00:11:33](#)

فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - [00:11:54](#)